http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1608) السنة السابعة - الثلاثاء (15) ايلول 2009

مساع للسيطرة على المواد مزدوجة الاستخدام

الحكومة توافق على قانون منع انتشار أسلحة الدمار الشامل

بغداد/ المدى

وافقت الحكومة على مشروع قانون منع إنتشار أسلحة الدمار الشامل واحالته الى مجلس النواب للمصادقة عليه وفق أحكام الدستور.

وقال الناطق الرسمي بإسم الحكومة علي الدباغ أن الموافقة على مشروع القانون المذكور، الذي ينص على انشاء هيئة الرقابة الوطنية العراقية تأتي إستجابة للحاجة الى إنشاء كيان وطني يقوم بتنفيذ إلتزامات العراق بالمعاهدات والإتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بمنع إنتشار أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبايولوجية والمواد والمعدات المزدوجة الإستخدام المرتبطة بها. وأضاف الدباغ في بيان له امس الاثنين «كما انه جاء من اجل وضع إطار قانوني في تأسيس هذه الهيئة التي تعنى بهذا الأمر وبغية تطبيق ما قام به العراق من توقيع للمعاهدات الخاصة بهذا الشأن ولغرض عدم خرق هذه التعليمات ومراقبة كل ما يتعلق بها حيث يهدف مشروع القانون الى ضمان منع استغلال أراضي العراق ومياهه الإقليمية وفضائه الجوي وكل مكان يخضع لإختصاصه الإقليمي، لأي أنشطة محظورة انسجاما مع إلتزاماته بمعاهدات وإتفاقيات منع إنتشار أسلحة الدمار الشامل النووية والكيمياوية والبايولوجية ووسائل إيصالها».

وأوضح ان هيئة الرقابة الوطنية العراقية تسعى الى وضع أنظمة للسيطرة على المواد المزدوجة الإستخدام الداخلة في تحقيق أهدافها من خلال إنشاء وإدامة نظام وطني للرقابة ومراقبة الأنشطة السلمية ذات الصلة لضمان عدم تحويلها الى أية أنشطة محظورة في عموم العراق بما في ذلك إنتاج وإمتلاك وإستخدام وخزن وتصدير وإستيراد وشحن ونقل وتصريف وإدارة المواد والمعدات والتكنولوجيات.

كما ستسعى إلى وضع ضوابط وآليات لتقديم الإعلانات وإصدار التراخيص والسماحات وآلية شاملة لمراقبة الصادرات والواردات المتعلقة بالمواد والمعدات ذات الإستخدام المزدوج. ولفت الدباغ الى أن وزارة العلوم والتكنولوجيا هي من تقدمت بطلب إقتراح مشروع هذا القانون وقد قامت بإعداده مسبقاً وأحيل الى مجلس شورى الدولة لتدقيقه وعرضه على مجلس الوزراء بتاريخ ١٧ آذار الماضي.

وتتولى الهيئة إخضاع جميع المواد والمعدات والمرافق النووية والبايولوجية والكيميائية المهيأة للإنتاج أو الإستخدام للإغراض السلمية الى الإجراءات المحددة بمعاهدات وإتفاقيات منع الإنتشار والبروتوكولات الملحقة بها ومتابعة وتنفيذ إلتزامات العراق بهذه المجالات. كما تتولى اخضاع الأشخاص المشمولين بهذه النشاطات الى أنظمة السيطرة على الاستيراد والتصدير لممارسة أي نشاط يخضع لأحكام معاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية وإتفاقية الأسلحة الكيميائية وإتفاقية الأسلحة البايولوجية والمواد والمعدات والتكنولوجية المتعلقة ووضع آلية لتنفيذ الحماية المادية بها مع تعليق التراخيص الممنوحة في حالة وجود خرق للمواد والمعدات والمرافق والرقابة والتحقق والتفتيش لدوائر الدولة والقطاعات العام والمختلط والخاص.

واشار الدباغ الى أن مشروع قانون الهيئة نص على فرض عقوبة السجن المؤبد وبغرامة لا تقل عن مليون دينار ولا تزيد عن مائتي مليون دينار على كل من ارتكب فعلاً في تطوير وإستحداث وإنتاج أسلحة الدمار الشامل أو الإحتفاظ بها أو حيازتها أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو تخزينها وإستخدامها.

كما يُعاقب بالسجن مدة لاتزيد على ٧ سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين مليون دينار ولا تزيد على مئة مليون دينار كل من طور أو أنتج أو حاز أو إحتفظ أو نقل أو إستخدم المواد الكيميياوية المنصوص عليها في ملحق إتفاقية الأسلحة الكيميائية دون ترخيص مسبق من الهيئة.

لقاء لوزراء داخلية الجوار في شرم الشيخ

القاهرة/ وكالات

أعلنت الخارجية المصرية عن عقد اجتماع لوزراء داخلية دول جوار العراق في منتجع شرم الشيخ الشهر المقبل، كما سيتم عقد اجتماع اللجنة المصرية العراقية المشتركة في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني المقبل بالقاهرة برئاسة وزير الخارجية أحمد أبو الغيط ونظيره العراقي هوشيار زيباري وبمشاركة عدد من الوزراء المعنيين من الجانبين.

ونقلت صحيفة الخليج الاماراتية عن مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية عبد الرحمن صلاح الدين قوله أن وزيري خارجية البلدين اتفقا على عقد هذا الاجتماع خلال اجتماعهما مؤخرا على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب. وأضاف أن اجتماع اللجنة المشتركة على المستوى الوزاري سوف يسبقه اجتماع على مستوى كبار المسؤولين برئاسته فيما يرأسه عن الجانب العراقي وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي. وأوضح صلاح الدين أن اجتماع اللجنة المشتركة المصرية العراقية على المستوى الوزاري سوف يعقد بعد زيارة من المنتظر أن يقوم بها رئيس الوزراء نوري المالكي للقاهرة بدعوة من نظيره المصري أحمد نظيف خلال النصف الأول من شهر تشرين الأول المقبل. كما أوضح أن نوري المالكي قبل الدعوة لزيارة مصر، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع سيكون أول اجتماع للجنة على المستوى الوزاري بعد أن اتفق الجانبان على رفع مستواها للمستوى الوزاري لتكون برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وأشار الدبلوماسي المصري إلى أنه سيتم خلال الاجتماع توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم تم التوصل إليها خلال عمل اللجنة على مستوى وكلاء الوزارة وخلال الزيارات المتبادلة التي عقدت بين القاهرة وبغداد وآخرها زيارة وزير الصحة العراقي لمصر وزيارة الدكتور محيي الدين وزير الاستثمار المصري للعراق على رأس وفد من رجال الأعمال والشركات المصرية وزيارة وفد من وزارة البترول المصرية لبغداد والبصرة.

وفيما يتعلق بموضوع تولي السفير المصري الجديد لدى العراق السفير شريف شاهين لمهامه قال السفير صلاح الدين إن سفير مصر الجديد تمت تسميته بالفعل، مشيراً إلى أن الجانب العراقي قد قبل ترشيح السفير المصري الجديد ورحب بهذا الترشيح.

كما قال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية إن وزراء الداخلية في الدول المجاورة للعراق سيعقدون اجتماعا في شرم الشيخ في ١٤ تشرين الأول المقبل برئاسة وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي. وأضاف أن الاجتماع سيناقش مساهمات دول الجوار في حماية أمن العراق والإجراءات التي اتبعتها كل دولة لتعزيز الأمن العراقي وإجراءات التعاون المطلوبة من دول الجوار.

وأشار إلى أن الاجتماع سيعقد بمشاركة تركيا، وسوريا، والكويت، والأردن، وايران، والبحرين، والدولة المضيفة مصر والجامعة العربية. وتابع أنه سيصدر عن الاجتماع بيان ختامي وتوصيات توافق عليها الدول المشاركة، مضيفاً أنه ينتظر حاليا تأكيد وزراء الداخلية دعمهم ووقوفهم مع العراق لمواجهة الإرهاب ونبذ العنف لتحقيق الأمن والاستقرار ورفض تقسيم العراق وضرورة الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه.

محللون رجحوا انه منهك ويبحث عن مخرج

بن لادن: إنهاء الهجمات مقابل وقف الحرب في العراق وافغانستان

دبي/ ا ف ب

قال محللون الاثنين ان زعيم القاعدة اسامة بن لادن بدا في رسالته الجديدة التي وجهها للشعب الاميركي رجلا ضعيفا منهكا مطاردا ويبحث عن مخرج وطوق نجاة. وفي هذه الرسالة التي بثت مع مرور الذكرى الثامنة لاعتداءات ١١ ايلول دعا بن لادن الشعب الاميركي الى الضغط على البيت الابيض لانهاء الحرب في العراق وافغانستان في مقابل وقف هجمات القاعدة.

وتلقت القاعدة في العراق عدة ضربات موجعة، بمقتل واعتقال قادتها، وابرزهم ابو مصعب الزرقاوي وابو عمر البغدادي.

وقال ضياء رشوان احد المختصين البارزين في قضايا الارهاب «في هذه الرسالة نهج مختلف نسبيا هناك تحول واتجاه تبريري لاحداث ١١ ايلول. هناك تركيز على التبرير ولا يوجد تهديد».

واشار رشوان نائب مدير مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية الى ان بن لادن وبخلاف عادته «لم يحي الشهداء الـ ١٩ وغزوة سبتمبر ولم يقل انه يفخر بهم». ولاحظ ان رسالة بن لادن جاءت بعد ثلاثة اسابيع من خطاب للمسؤول الثاني في القاعدة ايمن الظواهري ركز فيه «على الحرب في وادي سوات (شمال باكستان) الذي كان ملفتا للغاية خاصة من ناحية حجم الآيات القرآنية وحجم الدعاء والدعوة الى وحدة الصف الداخلي». وخلص رشوان الى انه «من الواضح ان الضربات في شمال باكستان منعكسة على وضع القاعدة هناك» في اشارة الى الضربات التي تتلقاها القاعدة في المناطق القبلية شمال باكستان.

وفي التسجيل الصوتي الذي بثته الاداة الاعلامية للقاعدة بحسب مركز انتل سنتر الاميركي للبحوث حول الارهاب، نعت بن لادن الرئيس الاميركي باراك اوباما بانه «مستضعف» لا يملك السلطة الكافية لتغيير مجرى الحروب وقدمه على انه واقع رهينة «جماعات الضغط وخصوصا اللوبي اليهودي». ولاحظ رشوان ايضا انه «للمرة الاولى يتحدث (بن لادن) بشكل ايجابي عن ثلاثة رؤساء اميركيين وكان قبل ذلك يفرق بين الشعب الامريكي والادارة الاميركية اما الآن فيفرق بين ادارة واخرى». والرؤساء الثلاثة الذين اشار بشكل ايجابي اليهم بن لادن هم اوباما الذي قال «شيئا ايجابيا عن خطبته في القاهرة» في ٣ حزيران ٢٠٠٩ والثاني هو جيمي كارتر الذي اشار الى موقفه تجاه الفلسطينيين والثالث جون كيندي (اغتيل في ١٩٦٣) مؤكدا ان «اوباما سيلقى المصير ذاته اذا اتبع سياسة مختلفة عن سياسة المحافظين الجدد». اما المحلل السعودي انور عشقي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية في جدة، فقد كان قاطعا اكثر في تأكيده ضعف بن لادن. وقال «لاول مرة ارى بن لادن بهذا الضعف» مشيرا الى انه يعرفه «شخصيا قبل ان يخرج (من السعودية) الى السودان». واضاف عشقي «هذا يدل على انه في موقف حرج خصوصا اننا سمعنا انه بدأ بشعر بالضغط عليه من قبل طالبان وذهب الى باكستان و(انصاره) العرب في باكستان خرجوا الى اليمن والصومال، بن لادن بدأ يتعرض لعملية تفكيك لجماعته نتيجة الضربات القوية التي تلقتها». واكد المحلل السعودي ان زعيم القاعدة «يبحث عن مخرج لوقف هذه العمليات».

واوضح «بن لادن يقول ان من اهم اسباب ضربات سبتمبر الظلم في فلسطين وهو بذلك يحاول تلميع صورته لكن ما دخل فلسطين بالضربات في السعودية والخارج؟ (الغرب)». ويأتي بث هذا الشريط بعد يومين من مرور الذكرى الثامنة لاعتداءات ١١ ايلول التي اعلنت القاعدة مسؤوليتها عنها وقتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص.

بن لادن

موسكو تشكل اتحادا يسهل عمل شركاتها النفطية في العراق

موسكو/ وكالات

أعلن وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو أن بلاده قد تشكل اتحاداً من بعض شركات إنتاج الطاقة في روسيا، لأجل حل القضايا التي تعيق عملها في العراق. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية الأحد عن شماتكو قوله أثناء عرضه لنتائج زيارته الأخيرة إلى بغداد «أعتقد أن شركاتنا ستشكل اتحاداً هدفه حل المشاكل التي تواجهها في العراق». وأشار إلى أن الوفد الذي رافقه إلى العراق ضم ممثلين عن شركات نفطية روسية كبرى مثل «روسنفت» و«لوك أويل».

وقال إن السبب الأساسي الذي يعيق عمل الشركات الروسية في بغداد، هو الأمن الرديء وضعف الآليات المالية التي تنظم المزمات العقدية، مشيراً إلى أن العراق يسعى من أجل استعادة الشركات الروسية ضمن أسواقها. وتسعى شركة «لوك أويل»، أكبر منتج للنفط في روسيا، لاسترجاع العقد الذي كانت وقعته مع العراق في العام ١٩٩٧ لتنمية إحدى المناطق الغربية العراقية، وجمّد في العام ٢٠٠٢ بعد سقوط نظام صدام.

ووافقت بغداد وموسكو مؤخراً على بناء شبكتي أنابيب نفطية في العراق والتعاون في تشغيل محطتي طاقة عراقيتين، وقال شماتكو في هذا المجال «سنطوّر قريباً برنامجاً طويل الأمد للتعاون في هذه المشاريع ونوقّع على الوثائق المطلوبة».

سجون العراق.. مزاعم عن التعذيب وسوء المعاملة

بغداد/ وكالات

في زنزانة تنز بالحرارة والعرق، يسقط الضوء المتسرب من نافذة صغيرة على صفوف من السجناء الجالسين القرفصاء، والأكياس البلاستيكية التي تحوي أغراضهم معلقة على مسامير في كل شبر من الحائط. يقول الحارس إن ٧٤ رجلا يعيشون في هذه الزنزانة، التي يبلغ طولها ستة أمتار وعرضها ثلاثة تقريباً؛ بينما يوجد ٨٥ آخرون في الممر، و١٢ مثلهم بالقرب من المرحاض.

تقول صحيفة الاتحاد الاماراتية في تقرير لها امس الاثنين ان هذا السجن اسمه «هبهب» والواقع على أطراف بعقوبة في محافظة ديالى وهو ليس سوى واحد من سجون المحافظة، حيث يتحدث السجناء والجنود الأميركيون عن اعتقال المتهمين لفترات طويلة في سجون مكتظة، وحيث يجري التعذيب لانتزاع الاعترافات من السجناء.

وإذا كانت الظروف هنا أشد وأصعب مقارنة بأماكن آخر في البلاد، فإن نظام الاعتقال في العراق بصفة عامة يُنتقد بشدة من قبل منظمات حقوق الإنسان الغربية. وفي هذا الإطار، ذهب تقرير صدر في ايلول ٢٠٠٨ عن منظمة «هيومان رايتس ووتش»، التي يوجد مقرها في نيويورك، إلى حد تأكيد وجود «استمرارية مقلقة» لممارسات قديمة تعود لعهد صدام. ورغم أن لجنة شكلتها الحكومة العراقية في حزيران الماضي بهدف التحقيق في الانتهاكات والتجاوزات المفترضة، إلا أن غياب المحاسبة والإرادة السياسية يشكل عقبة أمام تغيير ثقافة التجاوزات والانتهاكات التي كانت وما تزال سائدة، كما يقول نشطاء حقوق الإنسان.

المقدم «شون ريد»، قائد وحدة المشاة الأميركية الموجودة في بعقوبة، كثيراً ما يجد صعوبة في قبول هذه الثقافة. وفي هذا الإطار، يقول «ريد» الذي جعله عمله مع قوات الأمن العراقية يطلع على ظروف الاعتقال في السجون العراقية، إنه من الصعب تغيير حراس تعودوا على الأساليب العنيفة والقوية، مضيفاً أن «ما أعتبره أنا معاملة إنسانية للسجناء، ليس هو ما يعتبرونه معاملة إنسانية». وقد اتخذ الموضوع طابعا ملحا جديدا في وقت تعمل فيه الولايات المتحدة على تقليص وجودها في العراق، مما سرع الإفراج عن السجناء العراقيين المعتقلين في المعسكرات الأميركية ونقلهم إلى السجون العراقية؛ حيث تم الإفراج عن معظم السجناء الذين يُستبعد أن يعودوا إلى ارتكاب أعمال عنف. وفي هذا الإطار، أفرج خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري عن ما يزيد على ٥٠٠٠ معتقل، بينما نُقل قرابة ١٢٠٠ إلى السجون العراقية، حسب النقيب «براد كيمبرلي»، المسؤول عن التواصل وضباط أميركيين آخرين استُجوبوا لغرض هذا التقرير. وبوتيرة الإفراج الحالية عن السجناء (٧٥٠ سجيناً في الشهر)، فإن ١٤٠٠ معتقل من المتوقع أن يذهبوا إلى السجون العراقية قبل إتمام عمليات تسليم المهام في آب ٢٠١٠.

من جهته يقول الباحث في منظمة «هيومان رايتس ووتش» سامر مسقطي الذي يسافر كثيراً إلى المنطقة: «خلال البحوث التي قمنا بها على مدى السنوات القليلة الماضية، استمعنا إلى مزاعم ذات مصداقية حول التعذيب وسوء المعاملة خلال الاعتقال الأولي من قبل القوات العراقية»، مضيفاً أنه «من واجب الولايات المتحدة أن تتحقق من الظروف السائدة في المنشآت السجنية العراقية التي يُنقل إليها السجناء، وذلك عبر عمليات تفتيش دورية للسجون من قبل مراقبين مستقلين ومحايدين». وحسب مسقطي، فإن ذلك هو بالضبط ما يسعى الأميركيون إلى القيام به؛ حيث يمر كل سجين معتقل لدى الأميركيين، من المنتظر أن يفرَج عنه أو أن يُنقَل إلى السجون العراقية، عبر معتقل معسكر «كروبر» الأميركي بالقرب من بغداد. يقول العقيد جون هوي، القائد المسؤول عن المعتقلات السجنية الأميركية الثلاثة في العراق، وهي «كروبر،بوكا، التاجي: «إنني أعرف الطريقة الصحيحة والطريقة الخاطئة للقيام بالأشياء، وبعد (فضيحة) أبو غريب، صدرت ٢٤٠ توصية بخصوص كيفية معاملة المعتقلين». لكنه أشار إلى أن الانخراط الأميركي في الشؤون العراقية «آخذ في التراجع»، مضيفا أن «مسؤوليتنا تنتهي حين ننقل المعتقلين إلى الحكومة العراقية». وضمن الجهود الرامية إلى تقليل خطر انتهاك حقوق الإنسان، يقول «هوي»: إن المعتقلين يُنقلون إلى تسعة سجون فقط تديرها وزارة العدل، وأن السجون التي تديرها وزارتا الداخلية والدفاع تعد أسوأ حالا. والحال أن الجنود الأميركيين في محافظة ديالي كانوا ينقلون المعتقلين إلى سجن تابع لوزارة الداخلية حين كنا حاضرين، وأخبرونا بأنها ممارسة عادية.

معتقلون..

إعادة اقتراح تشكيل (مجموعة مساندة دولية) لقضايا الأمن

نيويورك/ وكالات

أعادت صحيفة أميركية بارزة إلى الأذهان توصيات لجنة بيكر- هاملتون في عام ٢٠٠٦ للاستفادة من إحداها في تعزيز أمن العراق، ففي مقال نشرَه الكاتب المعروف ديفيد إغناتيوس في صحيفة (نيويورك تايمز) تحت عنوان (الأمن من جيران العراق)، طُرحت إحدى الأفكار التي تضمّنها تقرير اللجنة المذكورة كاقتراح يمكن لإدارة الرئيس باراك أوباما أن تأخذ به لتفادي تدهور الأوضاع في العراق.

إغناتيوس تساءَل في مستهل مقاله «ما الذي يمكن لأميركا أن تفعله لمساعدة العراق الهش فيما تنسحب قوات الولايات المتحدة ويضمحل نفوذها هناك؟». وفي الإجابة عن هذا التساؤل يُذكّرنا بأن توصيات لجنة بيكر- هاملتون التي صدرت في عهد الرئيس السابق جورج دبليو بوش وطواها النسيان تضمّنت فكرة إنشاء «مجموعة مساندة دولية» مكوّنة من جيران العراق لإبعاده عن شبح التقسيم. وفي التذكير بهذه الفكرة، يشير الكاتب إلى أن سياسة زيادة القوات الأميركية في العراق التي انتهجها بوش في عام ٢٠٠٧ أدت إلى إهمال توصيات بيكر – هاملتون مضيفاً إنها نجحت في تحسين الأوضاع الأمنية على الرغم من أن التفجيرات الأخيرة تؤشر إلى أنها لم تفلح في إحلال عهد جديد من السلام والمحبة. ذلك أنّ المصالحة الوطنية ما تزال شعاراً أكثر من كونها حقيقة واقعة فيما تبدو دول الجوار مصدراً للأخطار المحتملة التي تهدد بغداد. وهنا ما يزال بإمكان أميركا أن تستخدم نفوذها، باعتقاد الكاتب، في جمع ما يصفها بالقوى ذات السياسات المتقلبة المحيطة بالعراق ألا وهي سوريا والأردن وتركيا والسعودية بالإضافة إلى إيران. ذلك أن إطاراً أمنياً إقليمياً يمكن أن يساعد بغداد وفي الوقت نفسه يقلّص التوترات في منطقة هي أشبه ما تكون بقنبلة موقوتة، على حد تعبير إغناتيوس.

ويمضي الكاتب الأميركي إلى القول: إن الولايات المتحدة كانت، على مدى سنوات، تريد أن يكون رئيس الوزراء نوري المالكي زعيماً قوياً يمكنه أن يؤكد سيادة العراق ولكن إجراءاته الأخيرة عقّدت عامل التأثير الإقليمي. ويضيف أنه بدلا من العمل على حل المشاكل مع الجيران، فقد أثارَ مشاكل جديدة على الرغم من الجهود الأميركية للتوسط، بحسب تعبيره. وفي هذا الصدد، يشير إلى التوتر الذي برز مع سوريا في الوقت الذي كانت إدارة أوباما تعمل على إعادة بناء العلاقات الأميركية – السورية من خلال المحادثات التي أُجريت خلال زيارتين قام بهما مبعوثون من القيادة الأميركية الوسطى إلى دمشق خلال الصيف وتناولت التعاون الأمني في شأن العراق. وقد أدت تلك المحادثات إلى اتفاق مبدئي على عقد لقاء عسكري أميركي- سوري على الحدود العراقية – السورية في العشرين من آب. واقترح مسؤولون أميركيون مشاركة العراق في اللقاء. لكن المالكي أبدى اعتراضه محذّراً السفير الأميركي في بغداد كريستوفر هيل من أن ضبط الحدود هو أمر يتعلق بالعراق وليس الولايات المتحدة. ويضيف إغناتيوس أن المالكي أبلغ الرئيس السوري بشار الأسد عندما توجّه إلى دمشق في الثامن عشر من آب بأنه يعارض الخطة السورية –الأميركية لمناقشة الأمن العراقي وأنه سيقاطع لقاء العشرين من آب. كما طالب المالكي بأن تُسلّم دمشق بغداد الزعماء البعثيين المقيمين في سوريا ولكن الأسد رفض قائلا إن هؤلاء المطلوبين كانوا من المعارضين لنظام صدام ولا يشكّلون تهديداً، بحسب تعبيره. وينقل إغناتيوس عن مسؤول عربي لم يذكر اسمه القول إن اجتماع القمة بين المالكي والأسد كان «فاشلا»، على حد وصفه.

وبعد أن يتطرق المقال إلى تفاصيل تفجيرات الأربعاء الدامي في بغداد وما أعقبَها من توتر عراقي- سوري، ينقل عمن يصفهم بعدة مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى القول إن أدلة بغداد لا تدعم الاتهامات التي وجّهتها إلى دمشق مضيفين أن المعلومات المتوفرة لدى الولايات المتحدة تشير إلى تورط القاعدة على الأرجح في تدبير تفجيرات التاسع عشر من آب. وفي تحليله لأسباب موقف المالكي من دمشق، يقول الكاتب إنها تتعلق على الأرجح بالسياسة الداخلية في العراق الذي يقف على أبواب الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في كانون الثاني المقبل. واضاف أن الأزمة الأخيرة لم تؤثر في مسار العلاقات الثنائية التي تمضي قدُماً بين واشنطن ودمشق مشيرا الى أن مسؤولين أميركيين زوّدوا سوريا بمعلومات استخبارية عن الشبكات الإرهابية التي تعمل داخل أراضيها ويُفترض أنها تنقل مقاتلين أجانب إلى العراق.

في المقابل، أبدى السوريون استعدادهم لاتخاذ إجراءات وذلك فيما تواصل الولايات المتحدة وسوريا مناقشة التخفيف التدريجي للعقوبات الحالية المفروضة على دمشق.

ويختم المقال المنشور في صحيفة (نيويورك تايمز) بالقول إن ما تفتقده المنطقة هو إطار أمني إقليمي يسمح لعراق ما بعد الحرب أن يستعيد بشكل تدريجي دورَه كأحد اللاعبين الأساسيين إلى جانب سوريا وإيران وبقية الدول. ويعتقد الكاتب أن إقامة مثل هذا التجمع الإقليمي الذي يغيّر قواعد اللعبة الدبلوماسية هو من المَهمات التي لا يمكن إلا لقوة عظمى كالولايات المتحدة أن تقومَ بها. ويضيف أن هذه الخطوة ستكون بمثابة «الأمر الكبير الأخير» الذي يمكن أن تفعله أميركا من أجل أمن العراق دون أن يتطلبَ ذلك زجّ أي قوات وذلك في الوقت الذي تواصل انسحابها من هناك.

من تداعيات تخلخل الامن في البلاد